وهي الدقيقة سميت بذلك لتاثيرها في النفوس من نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها
بقضيب ونحوه ويقال لها اللطيفة اذا كان تاثيرها في النفس نوع من الانبساط
فقول المصنف **ولطايف** جمع لطيفة من عطف الرديف على النكت **طرايف** بالطاء
المهملة جمع طريفة وهي المستحسنة الشريفة **لا يقدرها** اي لا يعظمها **حق قدرها** اي
حق تعظيمها ولا يعرفها حق معرفتها **الا لبيب** اي عاقل **منصف** اي عدل عارف
بمقدار ما حوته من العلوم والفوايد **على وضع** اي نمط **يشرح** اي يوسع **الخاطر** وهو في
الاصل الهاجس والمراد هنا النفس التي هي محل الخواطر **واسلوب** بضم الهمزة اي
حال **يسر الناظر** اليها **وجل** اي معظم **ما تضمنته** اي اشتملت عليه **ماخوذ بالالفاظ** تارة
اي مرة فهو ظرف زمان **وماخوذ بالمعنى تارة اخرى** وذلك جايز كنقل الحديث بالمعنى
بل اولى كما هو ظاهر قال الشيخ احمد بن زروق ما حاصله الناقل ان نقل باللفظ
تعين العزو لصاحبه والا كان مدلسا وكذا بالمعنى المحاذي للفظ القائل من غير
زيادة عليه بالاشارة لوجه نقله فان وقع له تصرف بمنع تمييز الوجه معه من غير
اخلال بالكلام لزم بيان كل بوجهه والا فاطلاقه او نسبته اليه ان تحقق تصرفه
فيه اولى لسطرفته مع ما زيد عليه وما نقل اليه اذ قيل من نقل بالمعنى فانما ينقل فهمه
لانه ربما كان في اللفظ من زيادة المعنى ما لا يشعر به الراوي بالمعنى ولو في الفهم بالبد
انتهى **من المتون** جمع متن وهو في الاصل ما صلب من الارض نقل عن ذلك وجعل
اسما لما يقابل الشرح كما هنا وذلك لما فيه من الصلابة والقوة التي لا توجد في
الشروح ولذا كان ما في المتون مقدما على ما في الشروح وما فيها مقدم على ما في الحواشي
والفتاوى [illegible] **التي هي** اي المتون **بالاعتماد عليها** في الاحكام
والرجوع اليها عند الاختلاف **احرى** اي احق واحق وهذا اغلبي والا فمن
الشروح ما هو مقدم على المتون كالمجموع فانه مقدم على الروضة والمنهاج **ولم يكن لي**
فيها اي في المقدمة المذكورة المسماة بالبيان والاعلام **سوى التصرف** اي في العبارات
المنقولة **بحسن الترتيب** وهو جعل الشيء في مرتبته **وبديع** اي غريب **التهذيب**
اي التنقية من الضعف اذ كان رحمه الله تعالى من اكابر العلماء الاعلام القايمين بنشر
احكام شرايع الاسلام له المؤلفات العديدة المشعرة بطول باعه في العلوم النقلية
مع المشاركة التامة في الفنون العقلية من ذلك مؤلف سماه الدرر الباهرة في التحدث
بالنعم الباطنة والظاهرة جعله ردا على من عاب عليه التأليف وقال انه اذا ولهم
قد كفوا المؤنة ولما وقف الفقيه ابو بكر بن علي بصير على هذا المؤلف كتب عليه شعرا
تصدر لنشر العلم في كل حقبة ، وصنف ولا يقصرك عنه لحاجة
ولا عيب ان كنت اطهر دلة ، مكملة حسنا فانت سراج **فليعتمد على ما تضمنه**
من القواعد الدينية والعقايد السنية والمسايل الفقهية والفوايد
الصوفية وغيرها جمع فايدة وهي كل ما يرغب في استفادته ماخوذة من الفواد
وفي ذلك يقول الخفاجي ، من الفواد اشتقت الفايدة ، والنفس يا صاح بذا شاهدة

لذى

أما

لذى ترك افئدة الناس فدا ، مالت الى من عنده فايدة **والوسايل** جمع وسيلة وهي
ما يتقرب به الى المقصود **والمقاصد** جمع مقصد وهو ما يقصد بالذات **ويقع** اي يحصل
لي اي يمكن لا يتعذر ولا يتعسر **ان انتخبها** اي اختار منها جملة **في كراسة** واحدة
الكراس وهو الجزء من الصحيفة وجمع كراريس **اقتصر فيها على اهم مقاصدها** وهو
ما عدا الوسايل **وعرر** اي نفيس **فرايدها ليسهل حفظها** لا لاختصارها **على المبتدي**
الطلاب لان الكلام المختصر اقرب للحفظ من المبسوط والمبسوط اقرب للفهم من المختصر
ويقرب فهمها اي فهم معانيها **وتحصيلها** بالكتابة **على ذوي** اي اصحاب **الاسباب**
جمع سبب وهو الطريق التي يتوصل بها الى تحصيل الرزق تجارة او صنعة او غيرهما
يسر الله لي ذلك هذا دعاء بالتيسير اي السهولة وفي القاموس يسره الله سهله يكون
في الخير والشر انتهى وحقيقة التيسير التوفيق للاسباب ورفع الموانع وعدل
الى صيغة الماضي تفاولا بالقبول وتاميله لحصول المسئول وفي زيادة كلمة لي مع
انتظام الكلام بدونها تاكيد الطلب للتيسير واظهار مزيد الاعتناء بشان مطلوبه
لانه خطير ولله در القايل ، اذا لم يعنك الله فيما تريده ، فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ، ضللت ولو ان السماك دليل **وذلل** اي سهل **وعبر**
اي صعب **المسالك** اي الطرق **لي ولكل سالك** طريق الهدى **واساله** اي
اطلب منه تعالى **ان يمن** اي ينعم من المن والمنة وهي النعمة الثقيلة **علينا بالصحة**
وهي ضد المرض **والفراغ** وهو عدم الشغل **مع التوفيق** اي خلق قدرة الطاعة
والتاييد اي التقوية بالمعونة الربانية **والبلاغ** اي الكفاية **حتى اعلق**
على كل منهما اي البيان والاعلام وما يستخرجه منه **شرحا** وهو في اللغة الكشف
واصطلاحا ما يكشف معاني الالفاظ ومن وظايف الشارح ذكر الدليل والتعليل
والقواعد المحتاج اليها وذكر قيود المسئلة وشروطها ومن زيادات نفيسة
والاتيان بالصواب بدلا عما عنه وتوضيح العبارة وقال بعضهم في الفرق بين الشرح
والتعليق ان الشرح من شانه ان يكون متكفلا برفع كل ابهام بالوضوح ودفع كل
ايهام بالتحقيق والتوسعة ماخوذة في مادته قال كما ان الشرح كذلك صدر اي
توسعة لقبول الفيوضات القدسية بخلاف التعليق فمن شانه الاقتصار على بعض
المهم والعناية ببعض المهم **يكون** اي الشرح **لمقفلات** باسكان القاف **معانيها**
جمع معنى وهو ما قصد من اللفظ من عناه اذا قصده وقد قيل في الفرق بينه
وبين المفهوم ان مدلول اللفظ ان قصد سمي معنا وان حصل من غير قصد سمي مفهوما
مفتاحا هو في الاصل آلة الفتح واطلقه على ما يزول به اشكال الالفاظ استعارة
والمغلقات باسكان الغين من اغلق ويجوز ان يقرا بفتحها وتشديد اللام
من غلق قيل والاولى له على العناية في باب فعل اقوى منها في باب افعل
ولذا عدل الى غلق دون اغلق في قوله تعالى وغلقت الابواب مبالغة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)